

تهذيب سيرة ابن هشام 19 | ذكر غزوة الطائف بعد حنين في سنة

ثمان - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستهديه ونستغفر له وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبد رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:20

شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلت مع تهذيب سيرة ابن هشام الاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله تكلمنا في - 00:00:44

الدرس الماضي عن ما لحق بغزوة حنين من احداث وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لحق فلول المنهزمين من اه جيش هوازن وانه احتجز الغنائم في الجعرانة وامر عليها اميرا - 00:01:12

ثم انطلق الى الطائف احنا هنا مع بعض عند آذا الذهاب الى وغزوة الطائف الحقيقة ان اللي هيينظر هيينظر لغزوة الطائف الرأي كده يزن ان هي ستقع مقتلة عزيمة جيش المسلمين - 00:01:43

كان انتشار الف قتل منه آذا تقريبا انتشار اقل من ذلك في غزوة اه حنين والجيش المشركين خمسة وعشرين الف قتل منهم سبعون يعني ما زالت القوة العسكرية شبه شبه - 00:02:08

كاملة ملحمة او مقتلة تكون عظيمة. العجيب ان حصل خلاف كده خالص حصل خلاف كده خالص. يعني الطائف مدينة حصينة تقع على المرتفعات الجبلية دخل فيها هؤلاء المشركون وتحصنوا تحصنوا بالمدينة فلم يستطع المسلمين ان يصلوا اليهم - 00:02:35 اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم عدة وسائل حتى ينزلهم من هذا الحصن كما استطاع المسلمين ذلك. نقرأ كده مع بعض ونشوف بيقول المؤلف غزوة الطائف في سنة ثمان ولما قدم فلوا سقيف - 00:02:59

طائفة اغلقوا عليهم ابواب مدinetها وصنعوا الصنائع للقتال. الفل اللي هم الجماعة المنهزمون والجمع فلول اغلقوا عليهم ابواب المدينة اللي هي حصينة وصنعوا الصنائع للقتال يعني تهاؤا بقى بما يشبه المتارييس - 00:03:19

ادوات القتال المختلفة بيقول ولم يشهد حنينا ولا حصار الطائف عروة ابن مسعود ولا غيلان ابن سلمة كانوا بجرش يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والدبور طبعا الدبابات الدبابة الحديسة اللي هي بتضرب نار ديت - 00:03:42 لأن الدبابة دي كان اللة من الات الحرب عرفها العرب قدیما من باب دب يدب فكان يبقى اه حاجة تقيلة كده تستخدم لدك الحصون وفتح الابواب او كسر الابواب ولادك بيقو منها الرجال وينطلقوا بها فيدفعوها تقوم ايه آذا تهدم الجدران او تهدم آذا جدار الحصن او تكسر الابواب - 00:04:10

والمجانيق دي جمع منجنيق ودي اللة كان يوضع عليها الحجارة السقيلة وترفع من خارج الحصون وترمي الحجارة على من في الداخل. والدبور ودي آذا نوع من انواع الدروع او آذا ادوات - 00:04:40

التحفظ التوقي في الحرب ثم سار رسول الله يعني هو عايز يقول ان دول كانوا من قادة ومن كبار اهل الطائف من سقيف ومع ذلك لم يشهدوا الحرب لأنهم كانوا بيعدوا هزه العدد - 00:04:59

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف حين فرغ من حنين فقال كعب بن مالك حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى الطائف وكعب ابن مالك كان من شعراء الصحابة - 00:05:17

احنا مر بنا معك كده كم شاعر استلم ثابت كان من الشعراء عبد الله بن رواحة الشعراء وآكعب بن مالك ده كان من الشعراء وغيرهم قال قضينا من تهامة كل ريب - 00:05:30

ثم أجمعنا السيوف يعني ارحا السيوف شوية نخيرها وخير السيوف ولو نطقت لقالت دوسا او سقيفا في الجنوب في اليمن وسقيف اللي هو في الطائف فلست لحاصلن ان لم تروها - 00:05:47

في ساحة داركم منا الوفا ونتزع العروش ببطن وجه وجد وادي اه عند الطائف وتصبح داركم منكم خلوفا اي خلوا يعني غاب عنها اهلها فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخلة اليمانية - 00:06:13

ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لبة ابتنى بها مسجدا فصلى فيه هي مضبوطة عندي بالباء لبة وعندي في مصدر ثاني الشامي الاصلبي بالياء الباب - 00:06:35

فابتني بها مسجدا فصلى فيه ثم سلكا في طريق يقال لها الضيق ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة قريبا من ما لي رجل من ثقيف - 00:06:55

فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان تخرج واما ان تخرب عليك حائطك فابي ان يخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف - 00:07:16

وهي غلقوا ابوابها وفيها حصور. نزل قريب من هزه الحصون فضرب به عسكره فقتل به ناس من اصحابه بالنبل ناس من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وذلك ان العسكر اقترب من حائط الطائف - 00:07:39

فكان النبل تناهم ولم يقدر المسلمين على ان يدخلوا حائطهم اغلقوه دونهم فلما اصيب اولئك النفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالنبل وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم اللي هو في الخارج بقى - 00:07:58

فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ومعه امرأتان من نسائه صلى الله عليه وسلم احداهما ام سلمة ابنة ابي امية وكان اسمها هند فضرب لهما قبتين ثم صلى بين القبتين ثم اقام - 00:08:20

فلما اسلمت سقيف بنى على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية ابن وهب مسجدا في المكان اللي كان واضح فيه ايه قبتين يصلى بينهما بعد كده عملوا عليه مسجد. وكان في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها يوما من الدهر - 00:08:43

الا سمع لها نقىص يعني صوت حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا وتراموا بالنبل دي تفاعل يبقى من الطرفين. الطرفين رشقوا بعض بالنبال حتى اذا كان يوم الشدحة عند جدار الطائف - 00:09:06

دخل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابة. واللي يبقى حاجة زي بناء من خشب ضخم كده وله بوز ودخول تحتوي يدقوا به او يدفعوا به الحوائط - 00:09:33

ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليخرقوه فارسلت عليهم سقيف سكك الحديد محممة بالنار السكك الحديد اللي هي ايه عامل زي آآآ اشواك من حديد كبيرة او بعضهم ساعات كور مدبرسة كده من الحديد ومحممة من النار يعني بتفضل موجودة - 00:09:47

النار لحد ما تحرم فيحذفها عليه. فهي اولا السلاح اللي فيها والسائل اللي فيها والنار اللي فيها بتصيب يعني جراح وقتل شديد في من تسقط عليه فارسلت عليهم سقيف سكك الحديد محممة بالنار - 00:10:11

فخرجوا من تحتها فرمتهم سقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع عنب سقيف العنبر اللي هي بساتين كانت حوالين الطائف تسمى عنبا والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحدث نكارة في المشركين فقطعه. فاكرين حضراتكم لما درسنا - 00:10:29

في غزوة بنى النضير اللي نزل فيها سورة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حصر بنى النضير فامر بنخيلهم فقطعت فقالوا للمسلمين

انتم بتعملوا النخل انتم بتعملوا فساد في الارض! انتم جايين تقولوا احنا بتوع اصلاح وانتم بتعملوا فساد - [00:10:52](#)

عارف انت الايه المسكنة دي اللي في غير محلها دي فنزل قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها اللينة اللي هي التخلة فبازن الله يعني ربنا اللي ازن في ذلك. الله! اذا كان ازن ليه نقطع رقبיהם؟ مش لازم ان احنا نقطع العنب بتاعهم. لا الله الا الله. يعني حاجة برضو يعني مش عارف اه هو ربنا - [00:11:12](#)

لازم تتقطع فضرب الرقاب صعبان عليك العنب واحد بالك واحد يقول لك يعني طب ليه بيتفلو نكاية فيهم عشان ينزل عشان يخسروا سهلة خالص وقع الناس فيها يقطعون وقد بلغني - [00:11:34](#)

اسمع بقى الحنة دي اصلها جميلة جدا يعني قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق هو محاصر سقيفا وهو محاصر لسقيف قال لسيدنا ابو بكر انا رأيت رؤية - [00:11:55](#)

عايز اقصها عليك والله الواحد بيسمع الحاجات دي يا جماعة قل يعني شف تواضع النبي عليه الصلاة والسلام قوله صديقي الصدوق وصاحبه انا رأيت رؤية عايز اقصها عليك كده اني رأيت - [00:12:10](#)

اني اهديت لي مملوءة زيدا اهديت لي قبة مملوءة زيدا فنقرها ديك دي هديك القاعدة دي لها ايه معلش انا متهيأ لي ما تعرفش القاعدة. القاعدة دي اللي هي ايه؟ اللي هي الجرة حاجة من الفخار كده او ممكن تكون ايه - [00:12:30](#)

قدح كبير فادح كبير كده مملوء زيد فنكرها ديك فيها كده فهراقب فيها. كب كل السمنة الزبدة اللي فيها فقال ابو بكر ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تزيد - [00:12:52](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اري ذلك. صلى الله عليه وسلم احنا عايزين نفهم موضوع الرؤية ده. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الرؤية - [00:13:11](#)

جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وقال ان رؤيا سلاسة آآ منها اه تهاوיל من الشيطان ومنها ما بهم به المرء اللي هو حديث النفس. في يقظته فيجد في منامه - [00:13:23](#)

ومنها جزء من ستة واربعين جزء من النبوة اللي هي بقى جزء من الوحي كده الرؤية نظرها على ايه؟ ليه الرؤية الصالحة بقى اللي يبقى فيها رسائل او بتبنئك بشيء اللي هي جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ديت - [00:13:38](#)

نظرها على ان الملك يأتيك وانت نائم فيضرب لك امثالا يضرب لك ايه امسالا الامثال دي تحمل رسائل الوسائل دي قد تكون وسائل تحذيرية وسائل تبشيرية اه معنى من المعاني حاجة حصلت يحل لك مشكلة حاجة هتحصل ايا كان بقى - [00:13:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اهدي اليه هذا هذه القاعدة واضح يعني فرأى ان الديك نقرها فالزبد اللي الزبد ده كنایة عن ان المكان ده مكان مليء بالخيرات مليء بالخيرات وبالفعل كذلك - [00:14:21](#)

اموال وآآ بساتين وآآ ضياع وآخره كل حاجة ومواشي وكل حاجة بس كون ان الديك ذكرها فاهريرقت انت ما تعرفش تنتفع منها بحاجة ابو بكر قال له ايه ما اظن ان تدرك منهم يوم كهذا انا ازن كده - [00:14:46](#)

ان اللي انت انت في احصارك ده يومك مش معناها اليوم اللي فيه اللي انت فيه ده يعني الحصار اللي انت فيه ده مش هيجب معهم - [00:15:04](#)

اري ان دي رسالة بتقول كده طيب النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه كمان النبي صلى الله عليه وسلم كان اقدر الناس على انه ينتفع بمواهب الخلق - [00:15:15](#)

وآآ يستشيرهم ويخرج ما عندهم النبي عليه الصلاة والسلام استشارة رجل عمره في الاسلام يسير صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي رضي الله عنه وارضاه نوفل بن معاوية هزا زعيمبني بكر - [00:15:31](#)

القبيلة اللي كانت متحالفه مع قريش في عهد صلح الحديبية نوفل ابو بكر ده وانت فاكرين ده اللي قتل خزاعة وده اللي لما بيقولوا له الهك قال ايه يعني تكلم بكلام سب في حق الله اياميها - [00:16:00](#)

وده اللي كان سبب في نقض صلح الحديبية خلاص وهو اللي عمل كل الموبقات دي وسبحان مقلب القلوب ومصرفها اسلم نوفل بن

معاوية بعد هزا التاريخ الاسود الحافل بالكفر والجرائم المختلفة - [00:16:15](#)

مش بس انه اسلم وحسن اسلامه وانضم الى الجيش المسلم والنبي عليه الصلاة والسلام بيعرف جيدا كيف يوظف اصحاب الامكانيات ده واحد كان كبير قبيلة وما فيش حد بيبقى كبير كده - [00:16:39](#)

بالصدفة كده لأن فلازم عشان بيقى كبير قبيلة في العرب او سيد لازم يكون عنده قدر من الافكار وقدر من المهارات والمواهب لازم يكون عنده حاجة فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بيجي ينتفع به يشوف بقى اشغله في ايه ده - [00:16:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اتخذه مستشارا في امور الحرب آآ سبحان الله بقى انك نتحول من الكفر الى الايمان ومن الغدر الى الامانة ومن حلفه لقريش الى دخوله في الاسلام - [00:17:15](#)

لكن سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم وظفه بقى في هزا الامر النبي عليه الصلاة والسلام سأله بقى نعمل ايه ودي طبعا مش المرة الوحيدة اللي النبي وزى فيها كده. احنا شفنا دلوقتني اهو على توزيفه لخالد بن الوليد - [00:17:33](#)

ولعمرو ابن العاص والعتاب ابن اسيد يمسكوا آآ آمير على مكة شف كل ده. سبحان الله سمع منه رأيه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

ما تقول في هذا الامر؟ عايزين نعرف ايه ايه الوضع ده رأيك ايه فقال نوغل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخرته - [00:18:06](#)

وان تركته لم يضرك هو بيشبه اهل سقيف بالثعالب فيها معنيين دلوقتني. المعنى الاول انهم عندم مكر شديد ايوة عند امك هيبيجي معنا دلوقتني علي ابن حصن وهو بيقول - [00:18:22](#)

انا كل اللي انا كنت عايزه ان انا احصل على جارية من عند طائب سقيف يحصل ايه منها يحصل بعد كده ان انا تحمل لي بغلام من سقيف فانهم قوم مناكير عندم مكر - [00:18:40](#)

وعندم آآ دماغهم دي مش سهلة. انا عايز حد يكون من عيالي كده هو بيقول دول ثعالب ادي المعنى الاول انهم عندم مكر ودهاء طب المعنى الثاني انهم هربانيين من النبي عليه الصلاة والسلام مش راضيين يواجهوا - [00:18:56](#)

التعلب ما بيهرج يدخل في الايه؟ في الجحر بتاع ما بيواجهش دلوقتني فقال له يا رسول الله هم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخرته. لو انت صبرت عليهم - [00:19:14](#)

وفضلت محاصر وما زهقتش هتزرفهم وان تركته لم يضرك يعني بيقول له آآ لو صبرت على الحصار ستصل الى مرادك وستفتح الحصن لكن تضيع الوقت في حصار قد يكون ضارا بالجيش الاسلامي - [00:19:27](#)

اكثر من ضرره بسقيف ولو سبتوهم لن يضروك مش هيجتمعوا لحربك ما عدش خلاص حد يجتمعوا معه واصابهم ما اصابهم من النكارة توازن النبي صلى الله عليه وسلم في هزا الامر - [00:19:48](#)

فوجد ان الاقرب انه اه يرجع هنا في امرأة من المسلمين اسماء خويلة بنت حكيم السلمية ودي كانت امرأة عثمان رضي الله عنه وارضاه. قالت يا رسول الله اعطيك الطائف - [00:20:07](#)

بادية بنت غيلان او حلي الفارعة بنت عقيل وكانت من احلى نساء سقيفه. احلى مش يعني حلوة. احلى يعني محللة بالذهب من احلى النساء مش معناها انها ست حلوة يعني لأ - [00:20:32](#)

معناه احلى يعني ايه؟ تلبس حلي يعني. عندها حلي فزكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وان كان لم يؤذن لي في سقيف يا خويلة طب انا لم يؤذن لي كونا يعني مش الواقع انه مش هيفتح لنا - [00:20:49](#)

في في حصار سقيف ديت فخرجت خويلة فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حدث - [00:21:07](#)

ما حدس حدستني خويلة زعمت انك قلت لها كده قال اوما اذن لك فيهم يا رسول الله؟ قال لا كلمة اذن مش اذن شرعا هم اذن شرعا يقاتلهم لكن مش هيفتح له مش مأزون له كونا مش هيتفتح له في الوقت ده - [00:21:20](#)

وان الرؤية دي كانت ايه رسالة قال عمر ابن الخطاب صاحب الجسم بقى والقوة افلا اوذن الناس بالرحيل. يعني او افلا اوزن بالرحيل
اوذن بالرحيل هبتي انادي على الناس يلا بنا نرحل. قال بلى - 00:21:42

قال فازن عمر بالرحيل فلما استقل الناس بدأوا يستقلوا رواحهم نادى سعيد بن عبيد الا ان الحي مقيم ويقول عبيبة بن حصن
اجل والله مجدة كراما مجددة كراما يعني دول سادة - 00:22:01

رجالة جدعان صبروا وادينا هنرحل ونسبيهم فقال له رجل من المسلمين قاتلك الله يا عبيبة بنحس ان ده فزار منبني فزار اتمدح
المشركين بالامتناع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انت فرحان هم الرجال على النبي عليه الصلاة والسلام انت فرحان بهم -
00:22:27

وقد جئت تنصر رسول الله هو انت كده انت طالع معنا ولا علينا ولا انت رايح فين قال اتمدح المشركين بالامتناع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:46

وقد جئت تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني والله ما جئت لاقاتل سقيفا معكم ولكن اردت ان يفتح محمد صلى الله
عليه وسلم الطائفة فاصيب سقيف جارية اطئتها - 00:22:56

لعلها تلد لي رجلا فان سقيفا قوم مناكير ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقامته من كان محاصرا بالطائف
عبيد فاسلموا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:14

ولما اسلم اهل الطائف تكلم نفر منهم في اولئك العبيد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اولئك عتقاء الله وكان منمن تكلم
فيهم الحارس ابن كلدة يبقى كده احنا عايزين نشوف النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه من الاجراءات والوسائل علشان يفتح
الطائف - 00:23:35

اول حاجة ان هو حاصرهم تاني حاجة استعمل المنجنيق استعمل الدبابات والدبور تالت حاجة ان النبي صلى الله عليه وسلم اه غير
موقع العسكري بعد ما كان قريب من الحصن بينالوا النبال غير موقعه - 00:24:00

رابع حاجة ان النبي عليه الصلاة والسلام حرك بساتين النخيل اللي كانت حول آآ الطائف خامس حاجة ان النبي عليه الصلاة والسلام
راسل او نادى في العبيد الذين عند آآ سقيف - 00:24:19

من خرج علينا فهو حر اللي هيخرج من عند سقفه يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم فهبيقى ايه؟ هيبقى حر وبالفعل بضعة عشر عبدا
خرعوا من سقيم واتوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:38

ومع ذلك قدر الله عز وجل الا تفتح والا تقع معركة وفيه فائدة الايمان بالقدر وكان امر الله مفعولا وكان امر الله قدراما قدر الله
وما شاء فعل هدى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:55

ومعه طائفة من خلس اصحابه ولهم غاية نبيلة جدا اللي هي الجهاد في سبيل الله وآآ سقيف دولت كفار اذى الله ورسوله والمؤمنين
ومع ذلك قضى الله قضاءه بالحق انه يؤخر هذا الامر. سبحان الله بقى - 00:25:20
ليه؟ لحكمة النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد لما تعرض للشج من قومه في القتال من قريش قال لا يفلح قوم شجعوا نبيهم
كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم - 00:25:38

وجعل يلعن بعضهم ويدعو عليه اللي حصل ايه نزل قول الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون. وربنا تاب على ناس منهم اه - 00:25:59

صفوان ابن امية وخالد ابن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل وعمرو بن العاص وسهيل بن عمرو وعمير بن وهب كل دول ربنا تاب على
علي عشان كده كان الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله - 00:26:19

كان اه يستدل بهذه الاية في تحقيق التوحيد وتجريده مين انت عندك من البشر احسن من النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما فيش صح
وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:26:37

اللي النبي قال له ايه ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ربنا يتوب عليهم انت بتلعنوا وبتدعوا عليهم.

وربنا شاء ان هو يتوب عليه. سبحان الله - [00:26:54](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ودي من الفوائد المهمة بعض كتاب السيرة زي الدكتور آآ راغب بيحكي هنا آآ فايه ده بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:09](#)

آآ لما لما النبي عليه الصلاة والسلام قيل له آآ في هذا الامر وامر عمر ابن الخطاب انه ينادي في الناس بعض الجيش قالوا ايه قالوا اآآ احنا هنمسي واللي لسه ما فتحناش الطائف - [00:27:31](#)

سيبنا شوية هم مش بيردوا امر النبي. النبي بيعملوا حاجة اسمها ايه؟ بيراجعوه بيقول ان قافلون غدا ان شاء الله وبعض المتعاطفين ومتحمسين قال لأنذهب ولا نفتح حصنون الطائف - [00:27:59](#)

فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم كسرتهم قدر رأيهم قال لهم ماشي وقال لهم ايه؟ أغضوا على قتال يلا من بكرة الصبح نعمل ايه عملية قتالية معهم فلما - [00:28:16](#)

خرجوا للقتال في اليوم التالي اصابتهم جراح واصابات شديدة بالغة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه ان قافلون غدا ان شاء الله حاكها ونرجع تاني مكة آآ المدينة. آآ لا اسف لطريق مكة يعني. بكرة ان شاء الله، فقاموا قايلين ايه - [00:28:32](#)

قالوا آآ قال ان القافلة غدا ان شاء الله فقبل المسلمين ذلك وقالوا ان شاء الله. ما حدش اعترض بقى وضحك النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية المسلمين وهم يسارعون الى جمع رحالهم - [00:28:52](#)

واحد بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة يا رسول الله ادعوا عليهم ادعوا الله على سقيف النبي صلى الله عليه وسلم معه كده كده دعوة هيديعي بها قام قايل ايه - [00:29:10](#)

اللهم اهد سقيفا لان النبي صلى الله عليه وسلمنبي هداية النبي رحمة صلى الله عليه وسلم النبي هداية ونبي رحمة ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعام - [00:29:23](#)

كذلك لو آآ نظرت انت في هذه في هذا الموقف في هذه الغزوة لو وقع قتال كان خسر المسلمون كسيرا وقد خسرت سقيف كسيرا ولكن استجابة الله عز وجل دعاء نبيه اللي هو موجود عند الترمذى والامام احمد - [00:29:44](#)

انه قال اللهم اهد سقيفا وات بهم فهداهم الله عز وجل واسلموا وحقن دمائهم ودماء المسلمين. وده كان فيه ايه يعني كان في فعلا فائدة وفضيلة طيب كمل وكان ممن ولجميع من استشهد بالطائف - [00:30:05](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا سبعة من قريش واربعة من الانصار ورجل من ليث فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف بعد القتال - [00:30:29](#)

والحصار قال بجير ابن زهير ابن ابي سلمى يذكر حنينا والطائف كانت عالة يوم بطن حنين وغداة او طاس ويوم الابرق جمعت باغواه هوازن جمعها فتبددوا كالطائر المتمزق لم يمنعوا منا مقاما واحدا - [00:30:47](#)

الاجدارهم وبطن الخندق ولقد تعرضنا لكي ما يخرجوا يتحصنوا منا بباب مغلق تردد حصرانا الى رجرحة تردد حسرانا الى رجرحة شهباء تلمع بالمنايا فيلقى ملمومة خضراء لو قذفوا بها - [00:31:17](#)

مرحبا لظل كأنه لم يخلق مشى الضراء على الهراس كاننا قدر تفرق في القياد وتلتقي في كل ساقفة اذا ما استحصنت كالنهي هبت ريحه المترافق جدل تمس فضولهن نعالنا من الناس والمحرقى - [00:31:43](#)

العاللة يعني جري بعد جري او قتال بعد قتال كانت عالة يوم بطن حنين وغداة او طاس ويوم آآ الابرق لم يمنعوا منا مقاما واحدا الى اخره بقى بيقول ايه تردد حصرانا الى رجرحة شهباء تلمع بالمنايا فيلق - [00:32:13](#)

حصاران جامع حسير وحسر جمع حسين ورجرة لكتيبة الضخمة شهباء البيضاء اللي فيها من لمعان السيوف في ضوء الشمس ملمومة خضراء لو قذفوا بها حظنا لظل كأنه لم يخلق ملمومة يعني مجتمعة خضراء لما بها من السلاح - [00:32:39](#)

وحضن جبل باعلى نجد مشى الضراء على الهراس كاننا قدر تفرق في القياد وتلتقي مشى الضرأ في استخفاء وختل والهراس نبات له شوك قدر جدور وهي الخيل تجعل ارجلها في مواضع ايديها ازا مشت - [00:33:02](#)

في كل سابقة السابعة اللي هي الدرع السابعة كالنهي هبت ريحه المترقرق. النهي اللي هو غير الماء جدل تمس فضولهن نعالونا جمع جدلاء وهي الدرع الجيدة النسخ من مسجد داود عليه السلام - 00:33:30

والمحرق اللي هو ال عمرو ابن هندة ملك قالوا عمرو ابن آهند ملك الحيرة طيب امر اموال هوازن وسباياتها وعطایا المؤلفة قلوبهم منها وانعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - 00:33:51

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف على دحنة وده بخلاف من مخاريف الطائف حتى نزل بالجعرانة الجعران والجعران معه في من معه من الناس ومعه من هواز سبي كثير - 00:34:08

وقد قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ضاعنا عن سقيف يا رسول الله ادع عليهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد سقيفا وات بهم - 00:34:29

ثم اتاه وفد هوازن بالجعرانة وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هواز ستة الاف من الزاري والنساء ومن الابل والشاة يعني الغنم ما لا يدرى ما عدته - 00:34:42

قالوا يا رسول الله ان اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك سمن علينا من الله عليك وقام رجل من هواز ثم احدبني سعد بن بكر - 00:34:58

يقال له زهير لقن ابا سرد فقال يا رسول الله انما في الحظائر عماتك وخالتكم وحواضنك اللاتي كن يكفلنک ولو انا ملحتنا للحارس بن ابي شمر قول النعمان ابن المنذر - 00:35:18

ثم نزل منا بمسل الذي نزلت به رجونا عطفه وعائذته علينا وانت خير المكفولين الانسان بيتعجب جدا من الفرق بين لغة القتال ولغة السياسة هم دولت هم هم اللي كانوا طالعين ايه - 00:35:37

بيحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم. بس هو دلوقتي جايين يعملوا ايه يتفاوضوا اللي هيتفاوض هيستعمل لغة تانية خالص. شف بيقولوا له ايه بقى بيقولوا له يا رسول الله ان اصل وعشيرة ده احنا ناس آا اصولنا واحدة - 00:35:56

وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك امن علينا من الله عليك وبعدين يقول له انما في الحظائر عماتك اي من الرضاعة وخالتكم من الرضاعة وحواضنك - 00:36:13

اللاتي كن يكفلنک من بني سعد السيدة حاليا السعدية وبناتها بقى واللي هي ارضعهم كلهم وغيرهم ولو انا ملحتنا للحارس بن ابى يعني رضينا الحارس واسترضعناه عندنا كده او النعمان بن المنذر سم نزل منا بمسل الذي نزلت به دول ملوك - 00:36:30

دول ملوك ومش مسلمين كان ممكن رجونا من عطفه وعائذته علينا وانت خير المكفولين ده انت احسن واحد في الناس دي كلها لغة طبعا ايه ؟ تمتلى بالخطاب الودي والخطاب اللين اللي فيه استجدا من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:52

لكن انزر ايضا كيف رد النبي صلى الله عليه وسلم ودي احنا بنقولها دايما آآ الحقوق حقوق ما فيهاش احراج والله لا يستحيي من الحق النبي رد عليهم قال لهم ايه - 00:37:10

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ابناكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم؟ فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا واحسابنا انت بتخيرنا بين حاجتين اصعب من بعض بل ترد علينا نسائنا وابنائنا مش مشكلة الفلوس - 00:37:24

فهو احب اليها. فقال لهم ودي بقى الحثة المهمة جدا. ما فيش حياء في الحق الو في حاجات لي وفي حاجات مش هقدر اتكلم فيها ائما اشفع فقط اما اللي لي - 00:37:43

قال ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم لا نحكم عليه واذا ما انا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابناها ونسائنا - 00:37:55

فسأعطيكم عند ذلك وسائل لكم فلما صل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم - 00:38:16

وقال المهاجرون وما كان لنا فهو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم

لكن الاعراض بقى اللي هم عندهم غلظة وجفاء - 00:38:33

قال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا احنا لا مش احنا على حقنا من السبي والغنائم وقال علي بن حصن واما انا وبنو فزاره فلا
وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا - 00:38:50

بس بنوا سليم كانوا افضل بقى من الاعرب الثانيين دول منبني تميم وبني فزاره. قالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:39:10

فقال عباس ابن مرداس لبني سليم وهنتموني انتم اضعفتموني كده يعني ايه احرجتوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاص طالما ان انتم عايزين حقكم ده حقكم اما من تمسك منكم بحقه - 00:39:19

من هذا السبى فله بكل انسان ست فرائض من اول سبى اصيروا فردو الى الناس ابناءهم ونسائهم خلاص. اللي انت عايزه انا
هعوضك عنه. من كل آآسبى معك تاخد اوله ستة ايه - 00:39:36

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من هواز وسألهم عن ما لك بن عوف. شف برضو ديت آآدي حاجات تتدرس لنا والله يعني
انت عارف في السيرة مسلا - 00:39:51

في الموقف اللي فات بتاع حصار الطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم يسيب الطائف ويرجع دي فيها السقة علينا احنا. كمسلمين.
تخيل احنا معنا جيش دلوقي وينحاصر بلد للكفار - 00:40:05

والبلد دي استعتصت علينا شوية احنا لو سبناه ورجعنا يبقى احنا عملنا حاجة غلط لو احنا اجتهدنا ودهرأينا الشرعي يبقى احنا لنا آآ
قدوة في مين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:17

صح ولا مش صح عشان كده الحاجات اللي بيعملها النبي صلى الله عليه وسلم دي هي دي التطبيق العملي للسياسة الشرعية هو ده
التطبيق العملي بتاعها النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه؟ فاكرين انتم ما لك بن عوف المصري - 00:40:32

اللي هو جمع الخمسة وعشرين الف دولت. وقلنا كان عنده عدة مهارات. وكان عنده عدة سلبيات النبي عليه الصلاة والسلام بيبعد له
رسالة بيقول ايه ودول بقى منبني هوازن جم مسلمين - 00:40:45

فيبيقول آآما فعل ما لك بن عوف هو مالك بن عوف فين فقال هو بالطائف مع سقيف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا
مالكا انه ان اتاني مسلما - 00:40:57

رددت عليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فاتي مالك بذلك فخرج اليه من الطائف وقد كان مالك خاف سقيفا على نفسه
ان يعلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال فيحبسوه - 00:41:12

فامر براحتله فهيات له وامر بفرس له فاوتي به الى الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فركبه حتى اتى راحلته حيث امر بها ان
تحبس فركب هذا حيث امر بها ان تحبس. فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فادركه بالجعران او بمكة - 00:41:32

فرد عليه اهله وماله واعطاه مائة من الابل صلى الله عليه وسلم واسلم ما لك بن عوف اللي كان معه خلي بالك دلوقي مالك بن عوف
ده كان معه خمسة وعشرين الف واحد هيموت نفسهم عشانه - 00:41:53

يبقى لما يسلم بقى هو واللي ورا مين دول جم فين الملك بن عوف قال القصيدة دي بتاعته لما اسلم بقى بيقول ما ان رأيت ولا
سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:05

او فى واعطى للجزيل اذا اجتدي ومتى تشاً يخبرك عمما في غد والى الكتبية عرضت انيابها بالسموري وضرب كل مهند فكانه ليس
على اшибاله وسط الهباء خادر في مرصدہ يعني هو بيدمح النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:23

بالشجاعة بالسيادة وبالقوة وبالكرامة صلى الله عليه وسلم بيقول فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من قومه وتلك القبائل النبي صلى الله عليه وسلم قال له خلاص بقى انت كان وراء منك كم الف بقى - 00:42:48

من قومك وفي قبائل قد ايه بيدينوا لك انت بالسيادة وانت بالنسبة لهم المقدم انت عليهم مين بقى سومالة وسلامة وفهم بعد كده
مبشرة اتحول بقى ايه فكان يقاتل بهم سقيفا - 00:43:11

بি�قاتل بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين بس الفرق الجوهرى انه بيقاتل برجالته وفي ارضه وهو سيد عليهم لا يخرج لهم صرح الا اغار عليه حتى ضيق عليهم - [00:43:27](#)

فقال ابو محجن الثقفي الاعداء جانينا ثم تغزون بنو سلمة واتانا مالك بهم ناقضا للعهد والحرمة واتونا في منازلنا ولقد كنا اولى نقة يعني ده احنا كنا لسه حلفاء ما فيش من ايام بسيطة. دلوقتني بقيت انت اللي ايه ؟ اللي بتحاربنا وتضيق علينا - [00:43:42](#)

طيب هنيجي بقى قصة الایه آآ قصة آآ توزيع الغنائم وازاي هم ناشدوا النبي صلى الله عليه وسلم فيها وزعها ازاي ؟ وازاي الانصار وجدت على انفسهم؟ وجدوا في انفسهم من توزيع النبي صلى الله عليه وسلم. هنقف هنا ونستكمel - [00:44:10](#)
ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:27](#)